مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص 258- 278
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

قلق الامتحان لدى طلاب القبول الخاص بجامعة أم درمان الإسلامية

Exam anxiety among the students studying at own expense in Omdurman Islamic University

الجيلي علي البشير محمد

Elgaili Ali Elbashier Mohamed

جامعة أم درمان الإسلامية، السودان

Omdurman Islamic University

gaili2099@gmail.com

مستخلص البحث

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
العدد الثامن : ص.ص 258- 278 ISSN:2958-8537 Issue: N8
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

هدف البحث للتعرف على السمة العامة المميزة لقلق الامتحان لدى طلاب القبول الخاص بجامعة أم درمان الإسلامية، وللتعرف على الفروق في قلق الامتحان والتي تعود لنوع الطلاب ونوع الكلية ومستوى تعليم الوالدين. استخدم البحث المنهج الوصفي، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وبلغ حجمها (150) طالباً وطالبة، تم اختيارهم من كليات التربية والآداب والطب والصيدلة، وباستخدام مقياس قلق الامتحان للزراد والصفطي تم التوصل للنتائج التالية: يتسم قلق الامتحان لطلاب القبول الخاص بجامعة أم درمان الإسلامية بالارتفاع، وتوجد فروق في قلق الامتحان بين طلاب القبول الخاص (ذكور وإناث) لصالح الإناث، وتوجد فروق في قلق الامتحان بين طلاب القبول الخاص (الكليات النظرية والكليات التطبيقية)، لصالح طلاب الكليات التطبيقية، ولا توجد فروق في قلق الامتحان تعود لمستوى تعليم الوالدين. وأوصى البحث بعدة توصيات منها: الاهتمام ببرامج الإرشاد الأكاديمي لتخفيف حدة الضغط وقلق الامتحان على الطلاب.

الكلمات المفتاحية: قلق الامتحان – طلاب القبول الخاص

Abstract

The goal of the research is to identify the general characteristic of the exam anxiety among the students studying at own expense in Omdurman Islamic University, And to learn about the differences in exam anxiety due to the type of students, the type of college and the level of education of the parents. The research used the descriptive curriculum, and the sample was selected in a simple random way, and reached the size of (150) students, selected from the faculties of education, Arts, medicine and pharmacy. Using the exam anxiety scale by El-zarad and El-Safti, the following results were reached: the exam's anxiety for students studying at own expense in Omdurman Islamic University is high, and there are differences in exam anxiety between students studying at own expense (male and female) for females, there are differences in exam anxiety among students studying at own expense (theoretical colleges and applied colleges), for the benefit of students of applied colleges, There are no differences in exam anxiety due to the level of parental education.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص 258- 278
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

The research recommended several recommendations, including: Attention to academic mentoring programs to relieve the stress and anxiety of the exam on students.

Key phrases: exam anxiety - private admissions student.

المقدمة:

يحتاج المتعلم لمقدار من القلق يدفعه ويحفزه للإنجاز، وهو ما يعرف بالقلق الموضوعي، ولكن في بعض الأحيان وتحت ضغوط معينة يزداد هذا المقدار عن حده الموضوعي ويصبح قلقاً يؤثر سلباً على أداء المتعلم خصوصاً عندما يرتبط هذا النوع من القلق بالامتحان والتحصيل.

وقد أدرك علماء النفس منذ الخمسينيات أهمية دراسة العلاقة بين القلق والتعلم، وكشفت كثير من الدراسات النقاب عن أن بعض الطلاب ينجزون أقل من مستوى قدراتهم الفعلية في بعض المواقف التي تتسم بالضغط والتقويم كمواقف الامتحانات، وأطلقوا على القلق في هذه المواقف تسمية قلق الامتحان (Test Anxiety) باعتباره يشير إلي نوع من القلق العام الذي يظهر في مواقف معينة مرتبطة بمواقف الامتحانات والتقويم بصفة عامة حيث نجد الطلاب في هذه المواقف يشعرون بالاضطراب والتوتر والضيق.(عدي:2009).

وفي ظروف ضاغطة كالظروف الراهنة، والتي أصبحت فيها نتائج التحصيل الدراسي هي المعيار الأساسي والمعتمد لدى كثير من الجهات، كمعيار للتنافس والتقويم، فإنه من المتوقع أن تزداد معدلات قلق الامتحان لدى الطلاب بصورة تحول الامتحان نفسه من موقف تعليمي إلى موقف ضاغط يشعرهم بتهديد ذواتهم.

ويشير (طه :1978) إلى أن الفرد القلق الذي ينهكه الصراع النفسي ويبدد طاقته، يصبح أقل قدرة على مواصلة الانتباه والتركيز والجهد اللازم لمتابعة شرح المعلم أو لاستذكار الدروس أو القيام ببحث، كما تعوزه الطاقة اللازمة لكل ذلك نسبة لتبديدها في القلق والصراع النفسي، مما يؤدي إلى الفشل في الدراسة أو انخفاض التحصيل، هذا إضافة إلى اضطراب علاقته بزملائه وأساتذته، مما ينعكس على مستوى تحصيله فيزيد من فشله الدراسي.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص 258- 278
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وتربط كثير من الدراسات بين زيادة قلق الامتحان وبين تدني التحصيل الدراسي وظهور سمات شخصية سالبة لدى المتعلم. إذ يرى (مرسي: 1982) إن الطلاب الذين يُظهرون دوافع القلق وينشغلون بها يسوء أداؤهم، وعادة يُظهر اصحاب الاستعداد العالي للقلق دوافع القلق أكثر من الطلاب اصحاب الاستعداد المنخفض للقلق في مواقف الامتحانات، لأنها مواقف اختبار يشعر فيها الطالب بتقويم الآخرين له، ويدرك فيها تهديد تقدير الذات، وينشغل بها أكثر من انشغاله بالأداء فيسوء أدائه ويحصل على درجات منخفضة.

مشكلة البحث:

طلاب القبول الخاص هم طلاب يتم قبولهم بدرجات ونسب قبول أقل من رصفائهم في القبول العام، ويتم تقويم هذا النقص بزيادة كبيرة في رسومهم الدراسية، هذا الوضع جعل من طلاب القبول الخاص كأنهم طلاب من الدرجة الثانية، وقد لاحظ الباحث من خلال عمله بالتدريس الجامعي أن هذا الوضعية تزيد من معدل الضغوط على طلاب القبول الخاص، وتظهر هذه الضغوط بشكل واضح في فترة الامتحانات إذ أن الامتحانات والنجاح فيها، هي المعيار الذي يستطيعون من خلاله إثبات أنهم لا يقلون درجة عن رصفائهم، ويدخلون معهم في حالة من التنافس المحموم، الأمر الذي يتوقع أن يجعلهم أكثر قلقاً من غيرهم، فيقل تركيزهم ويتشتت انتباههم وتكثر لديهم حالات الصراع، فيتدنى تحصيلهم، لا لضعف في قدراتهم ولكن لارتفاع معدلات قلق الامتحان لديهم، وبناءً عليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلين التاليين:

1/ ما هي السمة العامة المميزة لقلق الامتحان لدى طلاب القبول الخاص بجامعة أم درمان الإسلامية.

2/ هل توجد فروق في قلق الامتحان بين طلاب القبول الخاص بجامعة أم درمان الإسلامية، تعود لنوع الطلاب ولنوع الكلية ولمستوى تعليم الوالدين؟.

أهمية البحث:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص 258- 278
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

دراسة المتغيرات المرتبطة بالتعلم ومعرفة تأثيراتها على محصلته العامة يعتبر من الأهمية بمكان، إذ يساعد باستمرار على تحسين وتجويد العملية التعليمية، وقلق الامتحان من هذه المتغيرات المرتبطة ارتباطاً لازماً بالتحصيل الدراسي، وعليه فإن هذه الدراسة تكتسب أهميتها في أن نتائجها قد تسهم بشكل مباشر في وضع تصورات وتوصيات تساهم في علاج أو التخفيف من حدة قلق الامتحان، كما إن في تخصيصها لعينة من طلاب القبول الخاص أهمية أخرى، فهم من الشرائح التي تساهم في دعم مالية الجامعات وتحسين وضعها الاقتصادي، وبالتالي من هذه الزاوية، ومن زاوية أنهم طلاب مثلهم مثل بقية الطلاب لا يجوز تصنيفهم بأنهم أقل درجة أو دون الطلاب الآخرين، ويجب أن يجدوا حظهم من الرعاية والاهتمام، وأن تخصص دراسات لمعالجة المشكلات التي تواجههم وتواجه تحصيلهم الدراسي وتقدمهم العلمي.

أهداف البحث: يسعى البحث لتحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف على السمة العامة التي تميز قلق الامتحان لدى طلاب القبول الخاص بجامعة أم درمان الإسلامية.
2- التعرف على الفروق في قلق الامتحان بين طلاب القبول الخاص بجامعة أم درمان الإسلامية والتي تعود لنوع الطلاب (ذكور وإناث) ولنوع الكلية (نظرية وتطبيقية) ولمستوى تعليم الوالدين.

فروض البحث:

1- يتميز قلق الامتحان لدى طلاب القبول الخاص بجامعة أم درمان الإسلامية بالارتفاع.
2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الامتحان بين طلاب القبول الخاص بجامعة أم درمان الإسلامية، تعود لنوع الطلاب (ذكور وإناث).
3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الامتحان بين طلاب القبول الخاص بجامعة أم درمان الإسلامية، تعود لنوع الكلية (نظرية تطبيقية).
4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الامتحان بين طلاب القبول الخاص بجامعة أم درمان الإسلامية، تعود لمستوى تعليم الوالدين.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص 258- 278
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

مصطلحات البحث:

1- قلق الامتحان: يعرفه سبيلبرجر (Speillberger:1980) بأنه سمة شخصية في موقف محدد يتكون من الانزعاج والانفعال، يُطلق عليه في بعض الأحيان قلق التحصيل، وهو نوع من قلق الحالة المرتبط بمواقف الامتحانات، بحيث تثير هذه المواقف في الفرد شعوراً بالخوف والهم عند مواجهتها، وإذا زادت درجته لدى فرد ما أدت إلى إعاقته عن أداء الامتحان، وكانت استجابته غير متزنة.

ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه الدرجة التي يتحصل عليها طالب القبول الخاص بجامعة أم درمان الإسلامية على المقياس المستخدم في هذه الدراسة، وهو مقياس قلق الامتحان للزراد والصفطي.

2- طلاب القبول الخاص بجامعة أم درمان الإسلامية: هم الطلاب الذين يتم قبولهم في الدور الثاني بعد القبول العام، حيث يتم قبولهم برسوم دراسية تزيد عن الرسوم الدراسية لطلاب القبول العام، وبنسب ودرجات قبول تقل عن نسب ودرجات طلاب القبول العام.

الإطار العام للبحث:

أولاً: قلق الامتحان:

يعرفه الجلالي (1989) بأنه حالة شعور الطالب بالتوتر وعدم الارتياح نتيجة حصول اضطراب في الجوانب المعرفية والانفعالية، ويكون مصحوباً بأعراض فسيولوجية ونفسية معينة قد تظهر عليه أو يحس بها عند مواجهة مواقف الامتحان أو تذكره له أو استثارة خبراته للمواقف الامتحانية.

ويرى زهران (2005) أن قلق الامتحان هو نوع من القلق المرتبط بمواقف الامتحان حيث تثير هذه المواقف في الفرد شعوراً بالانزعاج والانفعالية، وهي حالة انفعالية وجدانية مكدرة تعترى الفرد في الموقف السابق للامتحان، أو موقف الامتحان ذاته وتتسم هذه الحالة بالشعور بالتوتر والخوف من الامتحان.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص 258- 278
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

يذكرعبدالخالق (1987) أنه يُطلق عليه قلق التحصيل في بعض الأحيان، وهو نوع من قلق الحالة المرتبط بمواقف الامتحان بحيث تثير هذه المواقف في الفرد شعوراً بالخوف والهم عند مواجهتها.

ويعرف (Gohn:1985) الوارد في الداهري (2005) قلق الامتحان بأنه حالة يمر بها الطالب نتيجة الزيادة في درجة الخوف والتوتر أثناء المرور بموقف الاختبار وكذلك الاضطراب في النواحي الانفعالية والمعرفية والفسيولوجية.

مما سبق من تعريفات يمكن القول أن قلق الامتحان هو قلق حالة وليس سمة وهو قلق موقفي يرتبط بالخوف والتوتر من مواقف الامتحان أو مواقف التقويم المشابهة، وتصاحبه أعراض فسيولوجية وانفعالية تظهر على الطالب وتؤثر على أداءه الأكاديمي وتحصيله العلمي.

مكونات قلق الامتحان:

يتكون قلق الامتحان من مكونين أساسين هما:

أولاً: المكون المعرفي: ويظهر من خلال حالة الانزعاج من الامتحانات وبالإضافة إلي انشغاله بالتفكير في تبعات الفشل، مثل فقدان المكانة والتقدير.

ثانياً: المكون الانفعالي: حيث يشعر الفرد بالضيق والتوتر والهلع من الامتحانات، مع ظهور أعراض فسيولوجية كالتعرق والرغبة في التبول.(رضوان:2002).

ويصنف قلق الامتحان إلي قلق ميسر، وهو قلق موضوعي ذا تأثير ايجابي، يحفز الطالب ويستثيره للاستذكار والاجتهاد والتفوق في التحصيل الدراسي. ويضيف زهران (2005)، أن قلق الامتحان المعتدل يساعد في التحكم في الانفعالات السالبة ويؤدي إلى تحسين الأداء.

أما إذا ارتفع معدل قلق الامتحان فإنه يصبح قلق معسر، وهذا تأثيره سلبي على الطلاب، و يؤدي إلى ضعف التركيز والتوتر وتشتيت الانتباه مما ينعكس على التحصيل الدراسي ويؤدي إلى تدنيه.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص 258- 278
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

أعراض قلق الاختبار:

يتميز قلق الامتحان بمجموعة من ردود الافعال الفسيولوجية والتي تتصل بشكل مباشر بالبعد الانفعالي، وتنتج من إثارة الجهاز العصبي اللاإرادي عندما يتعرض الفرد لضغط ما، وقد أجمل الطيب (1991) هذه المؤثرات في التالي:

1- نشاط العضلات الكهربي: فالقلق كانفعال يؤثر في الشحنة الكهربائية الصادرة من العضلات، فيزيدها عن معدلها الطبيعي وخاصة العضلات خلف الرقبة وعضلات الجبهة.

2- استجابة الجلد الجلفانية: حيث إن انفعال القلق سهل مرور التيار الكهربائي في الجسم، وارتفاع مؤشر الجلفانوميتر يدل على ارتفاع التوتر والعكس صحيح.

3- ضغط الدم: يرتفع ضغط الدم في حالة القلق ويتغير توزيعه بين سطح الجسم وداخله.

4- معدل ضربات القلب: تتغير قوة وسرعة ضربات القلب حسب درجة انفعال القلق، وقد وجد إن قوة اندفاع الدم من القلب قبل الامتحان مباشرة يزيد بمعدل لترين في الدقيقة عنه بعد الامتحان.

ويشير الغرير(2009) إلى أن هناك أعراضاً نفسية لقلق الامتحان، كالشعور بالضيق النفسي الشديد قبل وأثناء تأدية الامتحان، والانزعاج لأسباب بسيطة وتقلب المزاج، والعصبية الشديدة

أثناء تأدية الامتحان، وكثرة التفكير في الامتحان، والانشغال قبل وأثناء الامتحان في النتائج المرتقبة.

أسباب قلق الامتحان:

تتعدد أسباب قلق الامتحان وتتداخل بشكل كبير، فالقلق الذي يعتري الطالب بالتزامن مع الامتحان، جزء منه يرتبط بشخصية الطالب وبناؤه النفسي، وجزء أخر يرتبط بطبيعة المادة الدراسية ومدى حبه أو كرهه لها ولطريقة استذكاره لها، وجزء منه يرتبط بالبيئة الجامعية نفسها، وهل هي بيئة مهيئة وميسرة تساعد الطالب على التحصيل الايجابي أما

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص 258- 278
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

أنها بيئة غيرة مجهزة ومعدة بالصورة المطلوبة. وتحصر بعض الدراسات التي أُجريت حول أسباب القلق من الامتحان أسبابه فيما يلي (خليفة وحورية: 2015):

1- الخوف من المستقبل المجهول، نتيجة الرسوب أو عدم الحصول علي المعدل.

2- الضعف في المواد الدراسية.

3- الخوف من الفشل ومن الأهل وكلام الاخرين.

4- الخوف من صعوبة أسئلة الامتحان ونوعيتها.

5- الخوف من قاعة الامتحان والمراقبين وعدم وجود وقت كاف للاستعداد للامتحان.

6- الخوف من نسيان المعلومات أثناء تأدية الامتحان.

7- الخوف من أهمية الامتحان ومن الهالة التي تحيط به.

ويضيف الطيب (1991) إلى أن مصادر وأسباب قلق الامتحان كثيرة ومتعددة مثل، طموحات وتوقعات الأهل والأسرة، واستعداد الطالب نفسه، والمعلم وطرائق التدريس، وطرائق التقويم المتبعة والظروف المحيطة بالامتحانات، وعادات الدراسة الجيدة.

النظريات المفسرة لقلق الامتحان:

1/ نظرية التحليل النفسي: يربط أنصار التحليل النفسي بين قلق الامتحان واللاشعور، فالقلق يكون مصدره الأنا الأعلى ويبدو في صورة إحساس بالذنب أو الخجل، ويثيره إدراك خطر أتٍ من الضمير. ويعبر أدلر المذكور في (فرويد :1989) عن مشكلة القلق من خلال مصطلح الشعور بالنقص الذي يتضمن معنى القلق وأن الإنسان يتغلب على شعوره بالنقص بتقوية الروابط التي تربطه بالناس المحيطين به وبالإنسانية على وجه عام عن طريق العمل الاجتماعي النافع ومحبة الناس وصداقتهم. وهذا ما ينطبق على طلاب القبول الخاص، فشعورهم بالنقص نابع من

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
العدد الثامن : ص.ص 258- 278 ISSN:2958-8537 Issue: N8
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

أنهم يدرسون بدرجات أقل من بقية الطلاب، وهذا مما يرفع من درجات القلق لديهم، أما خوفهم من الفشل فهو ما يعرضهم للخجل والإحساس بالذنب من الرسوم الدراسية العالية التي يدفعها ذويهم.

2/ النظرية السلوكية: يعتبر أصحاب المدرسة السلوكية أن قلق الامتحان سلوك متعلم، ويعتبرونه استراتيجية سلبية تتمثل في الانسحاب النفسي والجسدي من الموقف المثير، وتتبدى في أنماط سلوكية متنوعة مثل التعرق وزيادة إفراز الأدرنالين والبكاء وعدم القدرة على مسك القلم والكتابة والتشنج. ويرى بافلوف مثلا أن نمو الشخصية وتطورها يعتمد عمليات التمرين والتعود في الصغر، والقلق هو محور الأعراض المرضية النفسية وهو رد فعل غير مناسب لتفاعلات شخصية سابقة، أما الأمراض الأخرى التي يشكو منها المريض فهي وسائل جديدة يتعلمها المريض للتقليل من حدة الشعور بالقلق، وتظل هذه الأعراض ما دامت تخدم البقاء على القلق في حدود مقبولة.(كمال:1988).

3/ تربط النظرية المعرفية بين القلق العالي للامتحان وبين دخول عوامل أخرى تكون سبباً في الإنجاز السيئ، حيث ينتج القلق العالي من استجابات غير مرتبطة بالمهام المطلوبة، مثل عدم التركيز أو الاستجابات المركزة حول الذات التي تتنافس وتتداخل مع الاستجابات الضرورية المرتبطة بالمهام الأساسية ذاتها، والتي هي ضرورية للإنجاز الجيد في الموقف الاختباري. ويضيف (عاقل:1982) أن طبيعة القلق الامتحاني طبيعة معرفية بحتة، فالجانب المعرفي هو المسئول عن نقص الأداء عند التلاميذ القلقين في وضعية التقويم، وأن تكرار الأفكار السلبية والإيجابية أثناء الامتحان يجعل العمليات المعرفية تزداد شيئاً فشيئاً، مما يجعل الأفكار السلبية بتوقع الفشل تطغى على أفكار التلميذ، فالتلاميذ القلقون الذين يفكرون سلبياً أثناء الامتحان عكس أولئك الذين لا يشتكون من هذا الفشل.

أما كولر وهولاهان (Culler & Holahan) فقد درسا القدرة العقلية وعادات الإنجاز الأكاديمي وقد وجدا أن لدى الطلاب أصحاب القلق العالي في الامتحان قدرات منخفضة وعادات دراسية سيئة وعلى هذا فإن جزءاً على الأقل من الانجاز الأكاديمي السيئ لهؤلاء الطلاب ربما يعود إلي معرفة أقل بالمواد الدراسية.(خليفة وحورية:2015).

الدراسات السابقة:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص 258- 278
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

دراسة العتيبي (2018): هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة قلق الاختبار والتحصيل

الدراسي ببعض المتغيرات الديمغرافية، مثل: الجنس والتخصص والمستوى الدراسي والمعدل

الدراسي، وبلغ حجم عينة الدراسة (400) طالب وطالبة من كلية التربية بعفيف بالمملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، ومقياس قلق الاختبار، ومن أهم نتائج الدراسة: وجود فروق في جميع أبعاد مقياس قلق الاختبار لدى الطلاب تبعاً لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الإناث، ولا توجد فروق في أبعاد المقياس تبعاً لمتغيرات التخصص والمستوى الدراسي.

دراسة الشيخ (2000): هدفت الدراسة للتعرف على قلق الاختبار لدى طلاب وطالبات جامعة دنقلا بالسودان، وعلاقته بالتحصيل الدراسي ومتغيرات: الكلية والمستوى الدراسي ونوع الطالب. وبلغ حجم عينة الدراسة (212) طالباً وطالبة، (58) طالباً وطالبة من كلية الطب، و(64) طالباً وطالبة من كلية الزراعة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في أبعاد قلق الاختبار تعزى لمتغير الكلية ومتغير المستوى الدراسي، كما توجد فروق في بعد الانفعالية بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

دراسة أحمد (1991) أُجريت الدراسة على عينة مكونة من (120) طالباً، و(60) طالبة من طلاب كلية الآداب جامعة بنها بجمهورية مصر العربية، وكذلك (120) طالباً ، و(60) طالبة كلية البنات وجامعة الملك سعود بأبها بالمملكة العربية السعودية، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق جوهرية في المتوسطات الحسابية بين الذكور والإناث على جميع متغيرات الدراسة، وكانت أعلى المستويات جوهرية الفروق في حالة القلق في ظروف ضاغطة (الامتحان)، يلي ذلك الفروق في سمة القلق وجميع الفروق لصالح الإناث، مما يعنى أن الإناث يشعرن بالقلق أكثر من الذكور في مواقف الامتحانات.(الزعبي:1997).

دراسة عبده (1984): هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كان هناك تأثير لمستوى القلق لدى الطلاب المغتربين بالجامعة على تحصيلهم الدراسي ودافعهم للإنجاز. وبلغت عينة الدراسة (320) طالباً وطالبة من كلية التربية بجامعة أسيوط السنة الثالثة علميين وأدبيين، واستخدمت

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص 258- 278
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الدراسة المنهج الوصفي، وباستخدام مقياسي القلق الكامل تعريب سمية أحمد فهمي ومقياس التحصيل الدراسي من إعداد الباحث توصلت الدراسة لأهم النتائج التالية: توجد فروق ذات

دلالة إحصائية بين الطلاب المغتربين ذوي القلق المرتفع (في موقف ضاغط)، والطلاب المغتربين ذوي القلق المرتفع (في موقف مطمئن).

دراسة سبيلبرجر (Speilberger:1980): هدفت إلى التعرف على الفروق بين الجنسين على مقياس قلق الامتحان الذي أعده الباحث، حيث تم تطبيقه على عينات من طلاب كليات وطلاب ثانويات، حيث جاءت نتائج الدراسة موضحة أن متوسط الدرجات التي حصل عليها الطلاب الذكور من المدارس الثانوية أكثر ارتفاعاً من الدرجات التي حصل عليها الطلاب الذكور من الكليات، وأوضحت النتائج كذلك أن الإناث كن أعلى درجة من الذكور في مستوى قلق الامتحان في الثانويات والكليات.

منهجية البحث:

بما إن البحث استهدف جمع أوصاف كمية وكيفية لظاهرة قلق الامتحان كما تحدث في الوضع الطبيعي، فقد اعتمد المنهج الوصفي كأداة رئيسية في هذه الدراسة.

عينة البحث: بلغ حجم عينة البحث (150) طالباً وطالبة تم اختيارهم مناصفة بالطريقة العشوائية البسيطة من أربعة كليات من جامعة أم درمان الإسلامية وهي كليات (الطب والصيدلة – ككليات تطبيقية – وكليتي التربية والآداب – ككليات نظرية).

أداة البحث: استخدم الباحث مقياس قلق الاختبار وهو من تصميم فيصل محمد خير الزراد ومصطفى محمد الصفطي، ويشتمل في صورته المبدئية علي (80) عبارة، تم عرض المقياس على خمسة من المحكمين من ذوي الخبرة والتخصص، وأكدوا على صلاحية المقياس للبحث كما أوصوا بتعديل خيارات الاستجابة من الخيار الخماسي للخيار الثلاثي. بعد

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص 258- 278
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

توجيهات المحكمين تم توزيع المقياس علي عينة من (50) طالباً وطالبة كدراسة استطلاعية للتأكد من خصائص المقياس السايكومترية، والجدول التالي يوضح الاتساق الداخلي لعبارات المقياس.

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	0,253	17	0,457	33	0,263	49	0,356	65	0,257
2	0,582	18	0,541	34	0,554	50	0,583	66	0,243
3	0,539	19	0,038	35	0,401	51	0,301	67	0,428
4	0,113	20	0,297	36	0,501	52	0,380	68	0,498
5	0,504	21	0,109	37	0,206	53	0,473	69	0,430
6	0,424	22	0,426	38	0,488	54	0,259	70	0,359
7	0,386	23	0,523	39	0,624	55	0,300	71	0,418
8	0,355	24	0,365	40	0,443	56	0,527	72	0,357
9	0,700	25	0,384	41	0,562	57	0,336	73	0,581
10	0,399	26	0,306	42	0,400	58	0,418	74	0,289
11	0,124	27	0,080	43	0,465	59	0,406	75	0,360
12	0,279	28	0,190	44	0,171	60	0,307	76	0,693
13	0,405	29	0,158	45	0,258	61	0,437	77	0,230
14	0,166	30	0,049	46	0,564	62	0,520	78	0,283
15	0,373	31	0,147	47	0,482	63	0,626	79	0,236
16	0,477	32	0,267	48	0,118	64	0,483	80	0,358

يُلاحظ من الجدول السابق أن العبارات رقم (19 و27 و30)هي عبارات صفرية، وأن العبارات رقم (4 ،11 ، 21 ،31 ،48)هي عبارات ضعيفة الارتباط، ولذلك قرر الباحث حذفها من المقياس حتى لا تؤثر على صدق وثبات المقياس. وعليه فإن الصورة النهائية للمقياس تصبح مكونة من (72) عبارة.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية بحساب معامل ألفاكرونباخ، وعن طريقة معادلة سبيرمان بروان فإن معامل ثبات المقياس بلغ (0,93) وهو معامل ثبات عالي يؤكد صلاحية المقياس للاستخدام في البحث الحالي.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
العدد الثامن : ص.ص 258- 278 ISSN:2958-8537 Issue: N8
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

بعد التأكد من خصائص المقياس وصلاحيته لإجراءات البحث، تم تطبيقه على طلاب

وطالبات القبول الخاص بجامعة أم درمان الإسلامية، وتم جمعه وتفريغ البيانات وإعدادها

لاستخراج نتائج البحث باستخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار (T) لمعرفة الفروق بين المتوسطات واختبار تحليل التباين الأحادي.

مناقشة نتائج البحث:

لمعرفة نتيجة الفرض الأول والذي نصه: " يتميز قلق الامتحان لدى طلاب القبول الخاص بجامعة أم درمان الإسلامية، بالارتفاع". تم استخدام اختبار (T) لعينتين مرتبطتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

حجم العينة	المتوسط المحكي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (T)	القيمة الاحتمالية
150	154	160,61	3,10	149	150,35	0,00

الجدول أعلاه يوضح أن قيمة (T) تساوي (150,35) ، وهي تشير إلى أن قلق الامتحان لدى طلاب القبول الخاص بجامعة أم درمان الإسلامية يتميز بالارتفاع، وقد جاءت نتيجة الفرض متطابقة مع توقعات الباحث، فالضغوط التي يعيشها طلاب القبول الخاص من حيث تمييزهم اجتماعياً ومعاملتهم على أنهم طلاب في درجة أقل من طلاب القبول العام بحكم أنهم مقبولين بدرجات ونسب أقل، كما أن الرسوم الدراسية العالية التي يدفعونها تشكل ضغطاً أخر عليهم، إذ أنهم مطالبون من قبل أسرهم وممن حولهم أن يثبتوا أن هذه المبالغ الطائلة لم تضيع هباءً، إضافة إلى ذلك فإن هؤلاء الطلاب ينحدرون من أسر ميسورة الحال أو أنهم من أبناء المغتربين الذين قضوا حياتهم خارج السودان في ظروف معيشية أفضل، فيها مستوى من الرفاهية والراحة لا تتوفر لأقرانهم في السودان، هذا الوضع ربما يجعلهم أكثر هشاشة نفسية في مواجهة الظروف الضاغطة في السودان. كل هذه العوامل تشكل عبئاً وضغطاً كبيراً وهم يواجهون الامتحان مما يجعل قلقهم على الامتحان مرتفعاً مما يؤثر على أدائهم وتحصيلهم الدراسي.

مناقشة نتيجة الفرض الثاني والذي ينص على : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
العدد الثامن : ص.ص 258- 278 ISSN:2958-8537 Issue: N8
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الامتحان، بين طلاب القبول الخاص بجامعة أم درمان الإسلامية تعود لنوع الطلاب (ذكور وإناث).

والجدول التالي يوضح نتيجة اختبار (T) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في قلق الامتحان لدى طلاب القبول الخاص بين الذكور والإناث.

مجموعتي المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (T)	القيمة الاحتمالية
ذكور	75	192,55	3,73	74	0,23	0,81
إناث	75	194,03	2,11	74		

يُلاحظ من الجدول السابق أن الوسط الحسابي للإناث أعلى من الوسط الحسابي للذكور، وأن قيمة (T) المحسوبة بلغت (0,23)، مما يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في قلق الامتحان لصالح الطالبات الإناث، وتأتي هذه النتيجة متفقة مع كل نتائج الدراسات السابقة التي أوضحت أن الفرق في قلق الامتحان يكون دائما لصالح الإناث، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الحساسية العامة التي تميز شخصية الأنثى بشكل عام، وهذا يجعل استجابتها للضغوط تكون عالية، يُضاف إلى ذلك أن ضغوط الامتحان في ظل مجتمع ذكوري يعلي من شأن الطالب الذكر ويجعله متقدماً في كل المجالات، يضع الطالبة الأنثى في ضغط اضافي فعليها أن تستفز قدراتها وتستدعي طاقتها القصوى لإثبات أفضليتها، خصوصاً أنها تتلقى نفس المعارف بنفس الأسلوب متساوية مع الطلاب الذكور. كل هذا يُتوقع أن يرفع معدل قلق الامتحان لديها.

مناقشة نتيجة الفرض الثالث:

والذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الامتحان، بين طلاب القبول الخاص بجامعة أم درمان الإسلامية، تعود لنوع الكلية (نظرية وتطبيقية).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص 258- 278
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

والجدول التالي يوضح نتيجة اختبار (T) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في قلق الامتحان لدى طلاب القبول الخاص بين طلاب الكليات النظرية والكليات التطبيقية.

مجموعتي المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (T)	القيمة الاحتمالية
كليات نظرية	75	190,52	3,98	74	0,34	0,07
كليات تطبيقية	75	193,7 3	3,0 1	74		

يتضح من الجدول السابق وبالنظر إلى المتوسط الحسابي فإن طلاب الكليات التطبيقية أكثر قلقاً للامتحان من طلاب الكليات النظرية، وإن هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (0,34) عند مستوى دلالة بلغ (0,07)، وتعتبر هذه النتيجة متوقعه فالضغط الأكاديمي في الكليات التطبيقية أكثر منه في الكليات النظرية، كما إنه يمكن تفسير هذه النتيجة في سياق اجتماعي يُعلي من شأن الكليات التطبيقية ويجعل لها تقديراً ومكانة وحظوة اجتماعية أعلى من الكليات النظرية، وعليه فإن طلاب الكليات الاجتماعية يجدون تقديراً اجتماعيا أفضل وهذا بدوره يشكل عليهم ضغطاً يفرض عليهم أن يتميزوا أكاديمياً وتحصيلياً، وهم بذلك تحت الرقابة الاجتماعية الدائمة، مما يحتم عليهم زيادة في المجهود والاستذكار، وكل هذا ينعكس عليهم ويجعلهم أكثر قلقاً من الامتحان ومن نتائجه.

تفسير نتيجة الفرض الرابع:

والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الامتحان، بين طلاب القبول الخاص بجامعة أم درمان الإسلامية، تعود لمستوى تعليم الوالدين. والجدولين التاليين يوضحان نتيجة تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق.

جدول يوضح تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في قلق الامتحان لتي تعود لمستوى تعليم الأب

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
العدد الثامن : ص.ص 258- 278 ISSN:2958-8537 Issue: N8
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	القيمة الاحتمالية
بين المجموعات	18,94	6	3,15	3,19	0,92
داخل المجموعات	1377,57	144	9,91		
المجموع	1396,52	150			

جدول يوضح تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في قلق الامتحان التي تعود لمستوى تعليم الأم.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	القيمة الاحتمالية
بين المجموعات	4,821	6	0,80	1,28	0,72
داخل المجموعات	87,207	144	0,62		
المجموع	92,027	150			

من الجدولين أعلاه يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الامتحان تعود لمستوى تعليم الوالدين، وقد توقع الباحث أن يكون هنالك فرقاً في قلق الامتحان لصالح مستوى الوالدين ذوي التعليم العالي، ولكن عدم ظهور فرق يمكن تفسيره في إطار أن العلاقة بين الوالدين أو الأسرة عموماً والجامعة لا توجد لها قواعد واضحة تحكمها تجعل من إشراف الوالدين ومتابعتهم لتحصيل أبنائهم الطلاب أمراً شائعاً وضرورياً ولازماً، كما إن انفصال الطلاب عن والديهم بحكم وجودهم في داخليات خاصة بالطلاب أو وجود الوالدين في بلاد الاغتراب خارج السودان في معظم حالات طلاب

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
العدد الثامن : ص.ص 258- 278 ISSN:2958-8537 Issue: N8
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

القبول الخاص، تجعل من متابعة الوالدين لأمر تحصيل أبنائهم الطلاب أمر عسيراً، وربما يكون هذا ما جعل أنه لا توجد فروق في قلق الامتحان بين طلاب القبول الخاص ترجع لمستوى تعليم الوالدين.

نتائج البحث: يمكن تلخيص نتائج البحث في النقاط التالية:

1- يتسم قلق الامتحان لدى طلاب القبول الخاص بالارتفاع.
2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الامتحان بين الطلاب الذكور والطالبات الإناث، لصالح الطالبات الإناث.
3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الامتحان، بين طلاب الكليات النظرية وطلاب الكليات التطبيقية، لصالح طلاب الكليات التطبيقية.
4- لا توجد فروق في قلق الامتحان لدى طلاب القبول الخاص تعود لمستوى تعليم الوالدين.

التوصيات:

1- تفعيل برامج الإرشاد الأكاديمي، بالتركيز على طلاب القبول الخاص، لإرشادهم لأفضل أساليب الاستذكار وكيفية التعامل مع الامتحانات.
2- تصميم برامج خاصة بإزالة الحساسية وتخفيف الضغط على الطالبات، والذي يحدث من خلال التمييز النوعي، الذي يعطي الأفضلية للطلاب الذكور بغض النظر عن الكفاءة والمستوى المهاري.
3- تخفيف الضغوط والأعباء الأكاديمية على طلاب الكليات العلمية، بابتكار أنشطة ووسائل تقويم، بحيث لا يكون الامتحان هو وسيلة التقويم الوحيدة.
4- العمل على ضرورة وضع الوالدين في الصورة، بإرسال النشرات التي توضح سير الدراسة وتواقيت الامتحان وغيرها، أو من خلال ربطتهم بالصفحات الالكترونية للكليات أو صلهم بالمشرفين الأكاديميين للطلاب.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص 258- 278
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

5- أن تهتم إدارات الجامعات بإزالة أي شكل من أشكال التمييز النوعي بين طلاب القبول الخاص وطلاب القبول العام، وأن يتم التعامل معهم سواسية، في القبول والتسجيل وفي كل مراحل العملية التعليمية.

المقترحات بدراسات مستقبلية:

1- دراسة لمعرفة أثر قلق الامتحان على التحصيل والتوافق الدراسي.

2- دراسة مقارنة في قلق الامتحان بين طلاب القبول العام وطلاب القبول الخاص.

3- دراسة لمعرفة الفروق في قلق الامتحان بين طلاب القبول الخاص المحليين وطلاب القبول الخاص المغتربين.

المراجع:

1- الجلالي، لمعان مصطفى (1989)، بناء مقياس قلق الامتحان لدى طلبة الجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية العراق.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
العدد الثامن : ص.ص 258- 278 ISSN:2958-8537 Issue: N8
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

2- الداهري، صالح حسن (2005)، مبادئ الصحة النفسية، دار وائل، عمان، الأردن.

3- الزعبي، أحمد محمد (1997)، مستوى القلق كحالة وكسمة لدى طلبة جامعة صنعاء، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد (12)، صص (105-128)، قطر.

4- زهران، حامد عبدالسلام (2001) الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة.

5- رضوان، سامر جميل (2002)، الصحة النفسية، دار المسيرة، عمان، الأردن.

6- الشيخ، فضل المولى عبد الرضي (2000)، قلق الاختبار لدى طلاب وطالبات جامعة دنقلا وعلاقته بالتحصيل الدراسي ومهارات الاستذكار، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الخرطوم.

7- الطيب، محمد عبد الظاهر (1991)، مشكلات الأبناء وعلاجها من الجنين إلى المراهقة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

8- طه، فرج عبدالقادر (1986)، علم النفس التنظيمي، دار النهضة، بيروت.

9- عبدالخالق، أحمد محمد (1987)، قلق الموت، عالم المعرفة، الكويت.

10- عبده، عبدالهادي السيد (1984)، دراسة مستوى القلق وعلاقته بالتحصيل الدراسي والدافع للإنجاز لدى الطلاب المغتربين في المرحلة الجامعية، رسالة ماجستير منشورة، ملخصات رسائل الماجستير في التربية، المجلد الثالث، جامعة اليرموك، الأردن.

11- العتيبي، محمد حوال (2018)، قلق الاختبار والتحصيل الدراسي في علاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من طلاب كلية التربية بعنيفيف، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة شقراء، السعودية.

12- عدي، راشد محمد (2009)، قلق الامتحان وعلاقته بالتفكير لدى طلبة الجامعة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (6)، كلية التربية للبنات، بغداد، صص (72-97).

13- عاقل، فاخر (1982)، علم النفس التربوي، دار العلم، بيروت.

14- الغرير، أحمد نايل (2009)، التعامل مع الضغوط النفسية، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن.

15- فرويد، سيجموند (1989)، الكف والعرض والقلق، ترجمة محمد عثمان، دار الشروق، القاهرة.

16- قدوري، خليفة وحورية، عمروني تزورت (2015)، ظاهرة قلق الامتحان بالمرحلة الثانوية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية، العدد (18)، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، صص (221 – 229).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص 258- 278
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

17- كمال، علي (1988)، النفس وانفعالاتها وأمراضها وعلاجها، دار واسط للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد.

18- مرسي، كمال إبراهيم (1982)، علاقة القلق بالتحصيل الدراسي عند طلبة المدارس الثانوية، مجلة العلوم التربوية، المجلد (4)، العدد (1) كلية التربية، جامعة الملك سعود، صص (176 – 159).

19 Spielberger C.D vagg. PR.Barker.L.R., Donham, G.W., Westberry,- L.G.(1980) The Factor Structure of the State.Trait Anxiety Inventory. In Savson and C.D. Spielberger (Eds), Stress and anxiety (vol.7) New York: Hemisphere/Wiely.